

العتيق

مصنف جامع لفتاوى
أصحاب النبي ﷺ

الكتاب الواحد والثلاثون:

كتاب تعبير الرؤيا

عن رسول الله ﷺ و أصحابه

جمع و تصنيف

محمد بن مبارك حكيمي

ما يدل على أن الرؤيا الصادقة وحي

وقول الله تعالى (وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق)

- البخاري [6982] حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. الحديث.

- مالك [3511] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.اهـ رواه البخاري.

وقال ابن أبي شيبة [32481] حدثنا العقيلي عن حميد عن أنس قال: رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.اهـ كذا وجدته العقيلي، وأراه تصحيفا من الثقفي، فهو الذي يذكره بنسبته قط، والله أعلم. ورواه ابن أبي عدي عن حميد رفعه، أخرجه أحمد.

وقال الطبراني [9057] حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال: الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة، وإن السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم.اهـ وقد رواه معمر وزهير وغيرهما عن أبي إسحاق بألوان. وابن أبي مريم ليس بالقوي.

وقال ابن أبي شيبة [32480] حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني أبو حصين عن زاهر الأسلمي عن أبيه أن عبد الله كان يقول: الرؤيا الصالحة الصادقة جزء من

سبعين جزءا من النبوة.اهـ أظنه مقلوبا من مجزأة بن زاهر عن أبيه. وهو موقوف. ورواه الفضل بن موسى عن مسعر عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عبد الله، رفعه.

ورواه عبيد الله والدراوردي عن نافع عن ابن عمر عن نبي الله قال: جزء من سبعين جزءا من النبوة. ورواه ليث بن سعد وشعيب عن نافع قال: حسبت أن ابن عمر قال: جزء من سبعين جزءا من النبوة. رواه أحمد ومسلم.

وقال ابن أبي شيبة [32482] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: الرؤيا من المبشرات، وهي جزء من سبعين جزءا من النبوة.اهـ ورواه عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة سبعين، ورفعه، أخرجه أحمد. ورواه عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة كذلك رفعه. أخرجه ابن حبان.

وفي الصحيحين عنه جزء من ستة وأربعين، رواه ابن المسيب وابن سيرين وغيرهما عن أبي هريرة. ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله. رواه مسلم. ورواه عبادة بن الصامت وعوف بن مالك وأبو سعيد، قالوا: ستة وأربعين[1].

- ابن جرير [18778] حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (إني رأيت أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا.اهـ ورواه ابن أبي حاتم، وصححه الحاكم. يأتي في التفسير إن شاء الله.

---

[1] - ذكر أبو عمر في التمهيد اختلاف الرواة في العدد، ثم قال [1/ 283] اختلاف آثار هذا الباب في عدد أجزاء الرؤيا من النبوة ليس ذلك عندي باختلاف تضاد وتدافع والله أعلم لأنه يحتمل أن تكون الرؤيا الصالحة من بعض من يراها على ستة وأربعين جزءا أو خمسة وأربعين جزءا أو أربعة وأربعين جزءا أو خمسين جزءا أو سبعين جزءا على حسب ما يكون الذي يراها من صدق الحديث وأداء الأمانة والدين المتين وحسن اليقين فعلى قدر اختلاف الناس فيما وصفنا تكون الرؤيا منهم على الأجزاء المختلفة العدد والله أعلم فمن خلصت له نيته في عبادة ربه ويقينه وصدق حديثه كانت رؤياه أصدق وإلى النبوة أقرب. الخ ما قال رحمه الله.

باب ما يدل على بقاء الرؤى الصادقة في الصالحين

وقول الله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)

- الترمذي [2273] حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) فقال: ما سألني عنها أحد غيرك إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت، هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.اهـ ثم قال: هذا حديث حسن.

- البخاري [6990] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة.اهـ

- معمر بن راشد [20352] عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، والرؤيا ثلاث: الرؤيا الحسنة بشرى من الله، والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه، والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل، قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغُلّ، القيد ثبات في الدين. وقال النبي ﷺ: رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.اهـ متفق عليه. ورواه أبو داود، وقال: إذا اقترب الزمان يعني إذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان.اهـ

- ابن أبي شيبة [32485] حدثنا وكيع عن طلحة القناد عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال: الرؤيا الحسنة يراها الرجل المسلم لنفسه، أو لأخيه.اهـ حسن، جعفر هو ابن أبي المغيرة. يأتي في التفسير إن شاء الله.

تحريم التحلم بما لم ير

- البخاري [7043] حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إن من أفرى الفرى أن يري عينيه ما لم تر.اهـ

وقال البخاري [7042] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عذب، وكلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ.اهـ

- ابن جرير [19295] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عمارة عن إبراهيم عن عبد الله قال: قال اللذان دخلا السجن على يوسف: ما رأينا شيئا! فقال (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان). حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن عمارة بن القعقاع عن إبراهيم عن عبد الله (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)، قال: لما قالا ما قالا أخبرهما، فقالا ما رأينا شيئا. فقال:(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان). حدثنا ابن وكيع قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في الفتيين اللذين أتيا يوسف والرؤيا، إنما كانا تحالما ليجرباه، فلما أول رؤياهما قالا: إنما كنا نلعب. قال (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان). حدثنا ابن وكيع قال حدثنا جرير عن عمارة عن إبراهيم عن عبد الله قال: ما رأى صاحبا يوسف شيئا، إنما كانا تحالما ليجربا علمه، فقال أحدهما: إني أراني أعصر عنبا! وقال الآخر: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. (نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين) قال (يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من

رأسه). فلما عبر قالا ما رأينا شيئا. قال (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) على ما عبر يوسف.اهـ رواه الحاكم من طريق ابن فضيل، وصححه والذهبي.

وقال ابن أبي خيثمة [4793] حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدثني عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني أناس عن عبد الله أنه كان يقول في خطبته: وخير العلم ما ينفع، وخير الهدي ما اتبع، وشر الروايا روايا الكذب.اهـ ورواه هناد. ورواه معمر في الجامع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان يقول في كلامه: وشر الروايا روايا الكذب، وفي لفظ: وشر الرؤيا رؤيا الكذب. رواه البيهقي في الشعب.

في ما يميز الرؤيا الصادقة عن التخليط

- ابن أبي شيبة [31147] حدثنا المعلى بن منصور قال حدثني يحيى بن حمزة عن يزيد بن عبيدة عن أبي عبيد الله عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: الرؤيا على ثلاثة: منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم، ومنه الأمر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.اهـ أبو عبيد الله اسمه مسلم بن مِشْكَم. رواه ابن ماجة وصححه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [31148] حدثنا هوذة بن خليفة عن عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الرؤيا ثلاث: فالبشرى من الله، وحديث النفس، وتخويف من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه، فليقصها إن شاء، وإذا رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [32530] حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة قال: قال عبد الله: الرؤيا ثلاثة: حضور الشيطان، والرجل يحدث نفسه بالنهار فيراه بالليل، والرؤيا التي هي الرؤيا.اهـ سند صحيح.

ورواه أحمد في العلل رواية ابنه عبد الله [834] قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله: الرؤيا ثلاثة الرجل يهمّه الشيء بالنهار، وحضور الشيطان، والرؤيا التي هي الرؤيا. فقال المسيب بن شريك للأعمش: إنما حدثتناه عن أبي ظبيان عن علقمة عن عبد الله! قال: صدقتم أنتم أحفظ مني.اهـ

- ابن أبي شيبة [32497] حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن رجلا رأى رؤيا: من صلى الليلة في المسجد دخل الجنة. فخرج عبد الله بن مسعود وهو يقول: اخرجوا لا تغتروا فإنما هي نفخة شيطان. القاسم بن ثابت في الغريب [211] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن بشار قال: نا مؤمل قال: نا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة قال: حلم حالم بالكوفة أنه من صلى في مسجد الكوفة غفر له، فاجتمع الناس في المسجد، قال: فأتى عبد الله، فخرج فزعا حتى أتى المسجد، فقام بباب المسجد، فجعل يلوي ويلمع بثوبه، ويقول: اخرجوا لا تعذبوا، فإنما هي نفحة من الشيطان، إنه لا نبي بعد نبيكم، ولا كتاب بعد كتابكم.اهـ سند جيد.

باب في تعلم العبارة

وقول يعقوب (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث) وقال يوسف (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) قال مجاهد: عبارة الرؤيا.

- البيهقي في شعب الإيمان [4441] من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة أخبره أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أصبح: من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها. وكان يقول: لأن يرى لي رجل مسلم مسبغ الوضوء رؤيا صالحة أحب إلي من كذا وكذا.اهـ رجاله ثقات، أراه منقطعا.

- عبد الرزاق [7948] عن عبد الله بن كثير عن شعبة قال أخبرني محمد بن سيف أبو رجاء قال سألت الحسن عن المصحف أينقط بالعربية قال: لا بأس به. أما بلغك كتاب

عمر بن الخطاب كتب تفقهوا في الدين، وأحسنوا عبارة الرؤيا، وتعلموا العربية.اهـ مرسل جيد، وله شواهد، كتبته في الصلاة.

في تحري من يقص عليه الرؤيا

(قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا) (نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين)

- الدارمي [2193] أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول: لا تقصوا الرؤيا إلا على عالم أو ناصح[1].اهـ رواه الترمذي وصححه.

- مسدد [2847] حدثنا حماد بن زيد عن هشام قال: سمعت محمدا يقول: كان أبو بكر رضي الله عنه أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ.اهـ صحيح.

وروى البيهقي في الشعب [4443] من طريق أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: جاء إلى ابن المسيب رجل قال: وكان من أعبر الناس يعني ابن المسيب، قال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم، فكلما غسلتها ازدادت إشراقا، فقال له ابن المسيب: أنت رجل تنتفي من ولدك، فاتق الله واستلحقه. قال: وسمعت معمرا يقول: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة، فخرجت منها أعظم مما دخلت، ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت، ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة، فخرجت كما دخلت سواء، فقال له ابن سيرين: أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذلك الحسن يسمع الحديث، فيجوده بمنطقه، ثم يصل فيه من مواعظه. وأما التي خرجت

[1] - معمر بن راشد [20361] عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن بعض علمائهم قال: لا تقص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس.اهـ سعيد ثقة، يروي عن عمر بن عبد العزيز وأبي بكر بن حزم.

أصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين يسمع الحديث، فينقص منه، وأما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس[1].اهـ سند حسن.

ما يصنع من رأى في منامه ما يكره

- البخاري [7044] حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة يقول: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت أبا قتادة، يقول: وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني، حتى سمعت النبي ﷺ يقول: الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثا، ولا يحدث بها أحدا، فإنها لن تضره.اهـ

- ابن أبي شيبة [32517] حدثنا أحمد بن عبد الله عن ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه.اهـ رواه مسلم.

- معمر بن راشد [20356] عن قتادة قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فإني كنت آمركم بما أمركم به القرآن، وأنهاكم عما نهاكم عنه محمد ﷺ، وآمركم باتباع الفقه والسنة،

---

[1] - قال حرب الكرماني في مسائله [2/ 944] قلت لأحمد: يا أبا عبد الله الرجل يعبر الرؤيا، قال: وما بأس بذلك. فرخص فيه، وقال: إنه ينزع من القرآن، وحسنه وذكر أن أبا بكر وابن المسيب وابن سيرين كانوا يفعلون ذلك. قال أحمد: وقد كان عندكم بكرمان رجل عالم بهذا. قلت: نعم، وفسرت له حاله، فجعل يعجب من علمه وقال: لا بأس بالعبارة. وسألتُ إسحاق عن الرجل ينظر في عبارة الرؤيا فرخص فيه، ثم قال: أخبرنا المرجى بن وداعة قال: حدثنا غالب القطان قال: قلت لمحمد بن سيرين: إنك تحسن من العبارة على ما يجبن عنه فقهاؤنا، وتجبن من الفتيا ما يجسر عليه فقهاؤنا. قال: يا ابن أخ ما أنفس عليك أن تعلم مثل ما أعلم إنما هو شيء آخذه من القرآن، وليس كلما نقول كما نقول، إذا رأيت الماء فهو فتنة، وإذا رأيت السفينة فهي نجاة، وإذا رأيت اللؤلؤ فهو القرآن وإذا رأيت النار فهي ثائرة، وإذا رأيت الخشب فهو نفاق وإذا رأيت العقد فهو حكمة، وإذا رأيت التاج فهو ملك، وإذا رأيت الحرب فهو الطاعون، والكسوة كلها تعجبنا وأحبها الينا البياض، وإذا رأيت الصعود فهو هم.اهـ مرجى بن وداع صاحب تعبير صالح الحديث. وقال ابن سعد [7/ 124] قال محمد بن عمر: وكان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا، وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر, وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر.اهـ ابن عمر الواقدي ليس من شرط هذا الكتاب.

وا لتفهم في العربية، فإذا رأى أ حدكم رؤ يا فقصها على أخيه، فليقل: خير لنا و شر لأعدائنا.اهـ منقطع.

- سعيد بن منصور [70] حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال: كان عمر بن الخطاب يقول: أعربوا القرآن فإنه عربي، وتفقهوا في السنة، وأحسنوا عبارة الرؤيا، وإذا قص أحدكم على أخيه، فليقل: اللهم إن كان خيرا فلنا، وإن كان شرا فعلى عدونا. ابن وهب [79] حدثني إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي مثله. وهو مرسل شامي حسن.

وقال ابن وهب [67] أخبرني يحيى بن أيوب قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا قراءة القرآن بالعربية وعبارة الأحلام، وقولوا: خير لنا وشر لعدونا.اهـ منقطع.

- معمر [20366] عن يونس بن عبيد عن إبراهيم النخعي قال: إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليقل: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي التي رأيت الليلة، أن تضرني في ديني ودنياي يا رحمن. ابن أبي شيبة [32549] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الله بن عون عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأى أحدهم ما يكره، قال: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر ما رأيت في منامي، أن يصيبني منه شيء أكرهه في الدنيا والآخرة.اهـ هذا أصح، وسنده صحيح.

ما لا يخبر به من تهويل الشيطان

- مسلم [6062] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي ﷺ وقال: لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [32541] حدثنا عفان قال: حدثنا جرير بن حازم قال: قيل لمحمد بن سيرين: إن فلانا يضحك، قال: ولم لا يضحك، فقد ضحك من هو خير منه، حدثت أن عائشة قالت: ضحك رسول الله ﷺ من رؤيا قصها عليه رجل ضحكا ما رأيته ضحك من شيء قط أشد منه، قال محمد: وقد علمت ما الرؤيا، وما تأويلها: رأى كأن رأسه قطع، قال: فذهب يتبعه، فالرأس النبي ﷺ، والرجل يريد أن يلحق بعمله عمل رسول الله ﷺ وهو لا يدركه.اهـ صحيح عن محمد بن سيرين.

هل الرؤيا لأول عابر

- ابن أبي شيبة [31135] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: للرؤيا كنى، ولها أسماء، فكنوها بكناها وعبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر.اهـ رواه ابن ماجة. وقد تفرد به الرقاشي وهو ضعيف.

وقال معمر بن راشد [20354] عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: الرؤيا تقع على ما يعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما.اهـ

ورواه الحاكم [8177] من طريق يحيى بن جعفر البخاري ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما.اهـ وصححه والذهبي. وهذا عن معمر أصح، ولم يكن في أهل العراق كحاله في أهل الحجاز، قاله يحيى بن معين. والله أعلم.

- أبو داود الطيالسي [1184] حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت وكيع بن عدس[1] يحدث عن عمه أبي رزين العقيلي أن النبي ﷺ قال: رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة، وهي على رجل طائر معلقة ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت. قال: وأحسبه قال: ولا تحدث بها إلا حبيبا أو لبيبا.اهـ رواه الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم والذهبي. ورواه هشيم عن يعلى وقال فيه: ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت[2]. رواه ابن أبي شيبة وغيره.

- البخاري [7046] حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها، فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها، فقال النبي ﷺ: اعبرها.

---

[1] - اختلف في اسم أبيه، فأما الترمذي فرجح رواية شعبة وهشيم عدس، وأما أحمد في العلل فرجح أن الصواب ما قال حماد بن سلمة وأبو عوانة وسفيان قالوا وكيع بن حدس وكان الخطأ عنده ما قال شعبة وهشيم، قال عبد الله ابنه: وأظنه قال: هشيم كان يتابع شعبة.

[2] - قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار [2/ 164] فسأل سائل عن معنى قوله: الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، ما هو؟ فكان جوابنا له في ذلك أنه قد يحتمل أن تكون الرؤيا قبل أن تعبر معلقة في الهواء غير ساقطة، وغير عاملة شيئا حتى تعبر، فإذا عبرت عملت حينئذ وذكرها، بأنها على رجل طائر أي أنها غير مستقرة، ومثل ذلك قول الرجل: أنا على جناح طير إذا كان في سفر أي أنني غير مستقر حتى أخرج من سفري فأستقر في مقامي. فقال هذا القائل: فقد عبر أبو بكر في حديث الظلة تلك الرؤيا المذكورة فيها، فقال له النبي عليه السلام: أصبت بعضا، وأخطأت بعضا. فكان معقولا أن ما كان من ذلك خطأ غير عامل فيما عبر من تلك الرؤيا ما عبره منها عليه. فكان جوابنا له في ذلك أن العبارة إنما يكون عملها في الرؤيا إذا عبرت بها إنما تكون تعمل إذا كانت العبارة صوابا، أو كانت الرؤيا تحتمل وجهين اثنين، واحد منهما أولى بها من الآخر فتكون معلقة على العبارة التي تردها إلى أحدهما حتى تعبر عليه، وترد إليه فتسقط بذلك وتكون تلك العبارة هي عبارتها وينتفي عنها الوجه الآخر الذي قد كان محتملا لها، والله نسأله التوفيق.اهـ وذكر ابن حجر في الفتح [12/ 432] أن عند سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء كان يقال الرؤيا على ما أولت.اهـ

قال: أما الظلة فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله، بأبي أنت، أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: أصبت بعضا وأخطأت بعضا. قال: فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت، قال: لا تقسم.اهـ

- الدارمي [2209] أخبرنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس هو ابن بكير أخبرنا ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملا، فتأتي رسول الله ﷺ فتقول: إن زوجي خرج تاجرا، فتركني حاملا، فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاما أعور، فقال رسول الله ﷺ: خير، يرجع زوجك عليك إن شاء الله تعالى صالحا، وتلدين غلاما برا. فكانت تراها مرتين، أو ثلاثا كل ذلك، تأتي رسول الله ﷺ، فيقول: ذلك لها، فيرجع زوجها، وتلد غلاما، فجاءت يوما كما كانت تأتيه، ورسول الله ﷺ غائب، وقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين رسول الله ﷺ يا أمة الله؟ فقالت: رؤيا كنت أراها، فآتي رسول الله ﷺ فأسأله عنها؟ فيقول: خيرا، فيكون كما قال: فقلت: فأخبريني ما هي؟ قالت: حتى يأتي رسول الله ﷺ فأعرضها عليه، كما كنت أعرض، فوالله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك، وتلدين غلاما فاجرا، فقعدت تبكي، وقالت: ما لي حين عرضت عليك رؤياي، فدخل رسول الله ﷺ وهي تبكي، فقال لها: ما لها يا عائشة؟ فأخبرته الخبر، وما تأولت لها، فقال رسول الله ﷺ: مه يا عائشة إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها، فمات والله زوجها، ولا أراها إلا ولدت غلاما فاجرا.اهـ حسنه ابن حجر في الفتح.

وروى الحاكم [3324] من طريق موسى بن مسعود ثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع الضبي عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) قال: لما حكيا ما رأياه و عبر يوسف عليه السلام قال أحدهما: ما رأينا شيئا فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.اهـ وصححه. تقدم.

ما لا يحتاج إلى تعبير لبيانه

- ابن أبي شيبة [32536] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أنه رأى في المنام كأنه يسجد على جبين رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إن الروح ليلقى الروح، أو قال: الروح يلقى الروح - شك يزيد - فأقنع رسول الله ﷺ رأسه ثم أمره فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ.اهـ رواه أحمد من وجه آخر عن خزيمة وصححه ابن حبان.

وقال ابن سعد [5614] أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين أبيضين تكفن فيهما، وقد انهزم القوم فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء، ثم قال: بئس ما عودتم أقرانكم منذ اليوم، خلوا بيننا وبينهم ساعة، فحمل فقاتل حتى قتل. وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال له: إنها في قدر تحت إكاف مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فيما يرى النائم، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال، وأنفذوا وصاياه.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- عمر ابن شبة في تاريخ المدينة [3/ 869] حدثنا عمرو بن قسط الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى قال أي عوف بن مالك: كأن الناس اجتمعوا في صعيد واحد، فإذا رجل قد علا الناس بثلاثة أذرع، قال: فقلت: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب، فقلت: لم يعلوهم؟ قالوا: إن فيه ثلاث خصال: لا يخاف في

الله لومة لائم، وإنه شهيد مستشهد، وإنه خليفة مستخلف. فأتى عوف أبا بكر فأخبره، فأرسل أبو بكر إلى عمر ليبشره، فقال أبو بكر: اقصصها عليه. فلما بلغ: خليفة مستخلف انتهره عمر فأسكته. فلما ولي عمر انطلق إلى الشام فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك فدعاه فصعد معه المنبر فقال له: اقصص رؤياك، فقصها، فقال: أما إني لا أخاف في الله لومة لائم فإني أرجو أن يجعلني الله فيهم، وأما خليفة مستخلف فقد استخلفت، فأسأل الله أن يعينني على ما ولاني، وأما شهيد مستشهد فأنى لي بالشهادة وأنا بين ظهراني جزيرة العرب؟ لست أغزو والناس حولي، ثم قال: ويلي ويلي، بل يأتي بها الله إن شاء الله.اهـ
كذا جاء، مرسلا، وكأنه تصحيف صوابه عن أبي موسى.

ورواه ابن سعد [4059] أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال: رأى عوف بن مالك أن الناس جمعوا في صعيد واحد، فإذا رجل قد علا الناس بثلاثة أذرع، قلت: من هذا؟ قال: عمر بن الخطاب، قلت: بم يعلوهم؟ قال: إن فيه ثلاث خصال: لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه شهيد مستشهد، وخليفة مستخلف، فأتى عوف أبا بكر فحدثه، فبعث إلى عمر فبشره فقال أبو بكر: قص رؤياك، قال: فلما قال: خليفة مستخلف انتهره عمر فأسكته، فلما ولي عمر، انطلق إلى الشام فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك فدعاه فصعد معه المنبر فقال: اقصص رؤياك، فقصها، فقال: أما ألا أخاف في الله لومة لائم فأرجو أن يجعلني الله فيهم، وأما خليفة مستخلف، فقد استخلفت فأسأل الله أن يعينني على ما ولاني، وأما شهيد مستشهد فأنى لي الشهادة وأنا بين ظهراني جزيرة العرب لست أغزو الناس حولي، ثم قال: ويلي ويلي، يأتي بها الله إن شاء الله. البلاذري في أنساب الأشراف [10/ 409] حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال: رأى عوف بن مالك أن الناس جمعوا في صعيد واحد وإذا رجل أعلى منهم بقدر ثلاثة أذرع، فقال: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب. قال: بماذا

يعلوهم؟ قالوا: إن فيه ثلاث خصال: لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه خليفة مستخلف، وشهيد مستشهد، فحدث عوف أبا بكر بذلك فدعا عمر فبشره به، فلما ولي عمر، وانطلق إلى الشام رأى عوف بن مالك فقال له: اقصص علي رؤياك فقصها، فقال: أما ألا أخاف في الله لومة لائم فأرجو أن يجعلني الله كذلك، وأما خليفة مستخلف فإني أسأل الله أن يعينني على ما ولاني، وأما شهيد مستشهد فأنى لي بالشهادة وأنا بين ظهراني جزيرة العرب، ولست أغزو والناس حولي، ثم قال: بلى بلى يأتي الله بها إن شاء الله. وقال ابن شبة [868/3] حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي قال حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت رؤيا في حياة أبي بكر كأن شيئا نزل من السماء فجعل الناس يتطاولون ففضل الناسَ عمرُ بثلاثة أذرع، فقلت: فيم ذاك؟ فقيل: إنه خليفة من خلفاء الله في الأرض، وإنه لا تأخذه في الله لومة لائم، وإنه يقتل شهيدا، وقال: فقدمت على أبي بكر فقصصتها عليه، فلما أتيت على هذا الموضع: إنه خليفة من خلفاء الله في الأرض، قال عمر: كل ذلك يرى النائم لمكان أبي بكر، فلما استخلف عمر أتى الجابية، فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك فكره أن يدعوه فأومى إليه أن يجلس، وخاف أن ينساه، فلما فرغ من خطبته قال: يا عوف اقصص بقية رؤياك، قال: أوليس قد كرهتها؟ قال: خدعتك أيها الرجل، فقص، فلما قال: إنه خليفة من خلفاء الله في الأرض قال عمر: قد أوتيت ما ترون، وأما قولك لا أخاف في الله لومة لائم، فإني أرجو أن يعلم الله ذلك مني، وأما قولك إن عمر يقتل شهيدا فأنى لي الشهادة وأنا في جزيرة العرب، ولقد رأيت مع ذلك أن ديكا ينقر سرتي فما أمتنع منه بشيء.اهـ

وقال ابن شبة [3/ 870] حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر الصديق أن عوف بن مالك قال لأبي بكر الصديق: رأيت فيما يرى النائم كأن سببا دلي من السماء فانتشط رسول الله ﷺ، ثم دلي فانتشط أبو بكر، ثم ذرع الناس حول المنبر ففضل عمر الناس بثلاث أذرع، فقال عمر:

مه، دعنا منك لا أرب لنا في رؤياك، فلما مات أبو بكر واستخلف عمر قال عمر: رؤياك يا عوف، قال: وهل لك في رؤياي من حاجة؟ ألم تنهرني؟ قال: كرهت أن تنعى لخليفة رسول الله ﷺ نفسه، فقال: رأيت كذا، ورأيت كذا فقص عليه الرؤيا كما رآها، فقيل: ما هذه الثلاث الأذرع التي فضل بها عمر الناس إلى المنبر؟ فقيل: أما ذراع فإنه كائن خليفة، وأما الثانية فإنه لا يخاف في الله لومة لائم، وأما الثالثة فإنه شهيد فقال: فقال الله: (ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) هيه، فقد استخلفت يا ابن أم عمر، فانظر كيف تعمل؟ وأما الشهادة فأنى لعمر بالشهادة والمسلمون يضيعون به؟ ثم قال: أما وإن الله على ما يشاء لقادر، وأما قوله ولا يخاف في الله لومة لائم فما شاء الله.اهـ هذا مرسل. وهو خبر صحيح.

ورواه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث [2/ 501] حدثنا حسين بن الأسود حدثنا يونس بن بكير حدثني ابن إسحاق حدثني ابن أبي سلمة جاء رجل في ولاية أبي بكر, فقال: رأيت الناس جمعوا, ورأيت عمر مقدما بين أيديهم بثلاث أذرع, فقيل لي: ذراع للخلافة, وذراع للشهادة, فقال عمر: شيطان لعب به، ونهجه[1].اهـ مرسل.

وقال ابن شبة [3/ 871] حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال: حدثنا أسامة بن زيد عن مكحول عن سعد بن مالك قال: رأيت فيما يرى النائم في عهد أبي بكر ستارا نزل من السماء بقدر الناس، ففضلهم عمر بثلاث قصبات، قالوا: بالخلافة والشهادة، وأنه لا تأخذه في الله لومة لائم، قال: فعدوت بها على عمر فقال: فيم أنا وأحلام طسم، فلما استخلف قدم علينا يضع الناس مواضعهم، فأرسل إلي فقال: ما فعلت الرؤيا؟ قلت: زعمت أنها أحلام طسم، فلِمَ تسألني عنها؟ قال: إنك أخبرتني بها، وأبو بكر حي، ولأن أقرب فتضرب عنقي لا

[1] - ثم قال أبو إسحاق: قوله: نهجه, أراد نجهه, يقال: نجهت الرجل: إذا استقبلته بما يكفه عنك.

يقربني ذلك من سخط الله أحب إلي من أن أكون على قوم فيهم أبو بكر.اهـ هذا سند ضعيف.

وقال ابن شبة [3/ 872] حدثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: حدثنا أبي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال ربيعة بن أمية: رأيت هذا هلك، وكانت بعده لأبي بكر فقال: بفيك الحجر يبقيه الله ويمتعنا به.اهـ مرسل فيه ضعف، وفيه اختصار.

- ابن أبي شيبة [35802] حدثنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا، فقال: أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك فأخبرني ماذا لقيت منه وإن لقيتك فأخبرتك، فتوفي أحدهما فلقيه صاحبه في المنام، فقال: توكل وأبشر، فإني لم أر مثل التوكل قط، قالها ثلاث مرات. ابن أبي الدنيا في المنامات [21] حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي, فقال أحدهما للآخر: إن مت قبلي فالقني فأخبرني ما لقيت من ربك, وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك, فقال أحدهما للآخر: وهل يلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم, أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت, قال: فمات فلان فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر, فلم أر مثل التوكل قط.اهـ

ورواه ابن سعد [4942] أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام أن سلمان قال له: أي أخي أينا مات قبل صاحبه فليتراء له، قال عبد الله بن سلام: أويكون ذلك؟ قال: نعم، إن نسمة المؤمن مخلاة تذهب في الأرض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجن، فمات سلمان، فقال عبد الله: فبينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي، فأغفيت إغفاءة إذ جاء سلمان، فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقلت: السلام عليك ورحمة الله أبا عبد الله، كيف وجدت

منزلك؟ قال: خيرا، وعليك بالتوكل، فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل، فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل، فنعم الشيء التوكل.اهـ علي بن زيد فيه ضعف.

وقال ابن سعد أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن سلمان مات قبل عبد الله بن سلام فرآه عبد الله بن سلام في المنام، فقال له: كيف أنت أبا عبد الله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدتها أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئا عجيبا.اهـ هذا خبر صحيح.

- ابن أبي الدنيا في المحتضرين [357] حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم قال: أغمي على المسور بن مخرمة، ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وصل الله أحب إلي من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولائك رفيقا. عبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار.اهـ قال ابن حجر في التهذيب [211/2] هذا إسناد صحيح ولم يكن للحجاج حينئذ ذكر، ولا كان عبد الملك ولي الخلافة بعد، لأن المسور مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد بن معاوية من الشام وذلك في ربيع الأول سنة 64.اهـ

في أصدق الأوقات

- الدارمي [2192] أخبرنا مروان بن محمد حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أصدق الرؤيا بالأسحار.اهـ رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

- البخاري [7047] حدثني مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى أحد منكم من رؤيا. قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص، وإنه

قال ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال: قلت لهما: سبحان الله ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا، فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، - قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق - قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى قال: قلت: سبحان الله ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور - قال: فأحسب أنه كان يقول - فإذا فيه لغط وأصوات قال: فاطلعنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا. قال: قلت لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا، فأتينا على نهر - حسبت أنه كان يقول - أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا قال: قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا، فأتينا على رجل كريه المرآة، كأكره ما أنت راء رجلا مرآة، وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال: قلت لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على روضة معتمة، فيها من كل لون الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال: قلت لهما: ما هذا ما هؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة، لم أر روضة قط أعظم منها ولا

أحسن قال: قالا لي: ارق فيها قال: فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها، فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء. قال: قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال: وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة قال: قالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال: فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء. قال: قالا لي: هذاك منزلك قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فأدخله، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله قال: قلت لهما: فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا، فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه، يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته، فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر، فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها، فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ﷺ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر قبيحا، فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، تجاوز الله عنهم.اهـ ورواه مسلم [2275] حدثنا محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟. وذكر الحديث.

- مالك [994] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت

عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ يوما فأطعمته وجلست تفلي في رأسه فنام رسول الله ﷺ يوما ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة يشك إسحاق قالت فقلت له يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك قالت فقلت له يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: أنت من الأولين. قال فركبت البحر في زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت[1].اهـ رواه البخاري ومسلم.

كم يستأنى بتأويلها

وقول يوسف بعد أربعين (هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا)

- ابن أبي شيبة [32548] حدثنا أسباط بن محمد عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كان بين رؤيا يوسف وتاويلها أربعون سنة. ابن جرير [19907] حدثني محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر عن أبيه قال: حدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي قال: كان بين رؤيا يوسف إلى أن رأى تأويلها أربعون سنة.اهـ ورواه الثوري وابن علية وجماعة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان. أخرجه ابن جرير والحاكم والبيهقي في الشعب وصححه الذهبي.

[1] - البخاري [9/ 34] وقال ابن عون عن ابن سيرين: رؤيا النهار مثل رؤيا الليل.اهـ

ما يعبر من الرؤى وليس من المبشرات

وفي الحديث: أكره الغُل.

- معمر بن راشد [20358] عن أيوب عن ابن سيرين قال: رأى عبد الله بن بديل رؤيا فقصها على أبي بكر فقال: إن صدقت رؤياك، فإنك ستقتل في أمر ذي لبس، فقتل يوم صفين.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [32537] حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد وأبو عمران الجوني أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر: رأيت في المنام كأني أفتل شريطا وأضعه إلى جنبي ونقد ياكلنه، قال: تزوج امرأة ذات ولد ياكل كسبك، قال: ورأيت ثورا خرج من جحر فلم يستطع يعود فيه، قال: هذه العظيمة تخرج من في الرجل فلا يستطيع أن يردها، قال: ورأيت كأنه قيل: الدجال يخرج، فجعلت أتقحم الجدر، فالتفت خلفي ففرجت لي الأرض فدخلتها، قال: تصيبك قحم في دينك، والدجال على إثرك قريبا. الحسن بن موسى الأشيب [32] حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان وأبي عمران الجوني عن الحسن أن سمرة قال لأبي بكر الصديق: رأيت في النوم كأني أفتل شريطا وأضعه إلى جنبي ونقد خلفي يأكلنه - قال حماد: يعني بالنقد الضأن - فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك زوجت امرأة ذات ولد فيأكلون كسبك. قال: ورأيت ثورا خرج من جحر، ثم ذهب يعود فيه فلم يستطع، فقال أبو بكر: هذه الكلمة العظيمة تخرج من في الرجل فلا يستطيع أن يردها. قال: ورأيت كأنه قيل: خرج الدجال فجعلت أقتحم جدرا، فالتفت خلفي فإذا هو قريب مني، فانفرجت لي الأرض فدخلتها، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك أصبت قحما في دينك والدجال بعدك قريب.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [31138] حدثنا معتمر عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا أتى أبا بكر، فقال: إني رأيت في النوم كأني أبول دما، قال: أراك تاتي امرأتك وهي حائض. قال: نعم، قال: فاتق الله ولا تعد.اهـ مرسل جيد. كتبته في الطهور.

- ابن أبي شيبة [32520] حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال: أتى رجل أبا بكر فقال: إني رأيت في المنام كأني أجري ثعلبا، قال: أنت رجل كذوب، فاتق الله ولا تعد. القاسم بن ثابت في الغريب [193] حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن إدريس قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: نا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أبي بكر إن رجلا أتاه فقال: إني رأيت كأني أجري الثعلب أحسن إجريا تكون، فقال أبو بكر: أجريت ما لا يجرى، لأنت رجل في لسانك شيء، فاتق الله.اهـ ضعيف.

- معمر [20362] عن قتادة قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني رأيت كأن الأرض أعشبت، ثم أجدبت، ثم أعشبت، ثم أجدبت، فقال عمر: أنت رجل تؤمن ثم تكفر، ثم تؤمن ثم تكفر، ثم تموت كافرا، فقال الرجل: لم أر شيئا، فقال عمر (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)، قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [30705] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال: أخبرني غير واحد أن قاضيا من قضاة أهل الشام أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين, رأيت رؤيا أفظعتني, قال: وما رأيت؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان, والنجوم معهما نصفين, قال: فمع أيهما كنت؟ قال: كنت مع القمر على الشمس, فقال عمر (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا أبدا, قال: عطاء: فبلغني أنه قتل مع معاوية يوم صفين.اهـ

ورواه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف [255] حدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار أن عمر قال لرجل:

ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق، قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي، فقال له عمر: أحسنت. وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) والله لا تلي لي عملا أبدا، قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

وقال ابن كثير في مسند الفاروق [2/ 441] قال الحافظ أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن عمر أنه قال لرجل قاض كان بدمشق: كيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإذا لم تجد؟ قال: أقضي بسنة رسول الله ﷺ. قال: فإذا جاءك ما ليس في السنة؟ قال: أجتهد رأيي، وأؤامر جلسائي. قال: أحسنت. وقال: إذا جلست، فقل: اللهم، إني أسألك أن أفتي بعلم، وأقضي بحكم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار الرجل غير بعيد، ثم رجع، فقال لعمر: إني رأيت كأن الشمس والقمر يقتتلان، ومع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. فقال عمر رضي الله عنه: يقول الله تعالى (فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) لا تلي لي عملا.اهـ هذا أصح، وهو مرسل.

- عبد الرزاق [15177] أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان معاذ بن جبل رجلا سمحا شابا جميلا من أفضل شباب قومه وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدان حتى أغلق ماله كله من الدين. فأتى النبي ﷺ يطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له فأبوا، فلو تركوا لأحد من أجل أحد تركوا لمعاذ بن جبل من أجل

النبي ﷺ. فباع النبي ﷺ كل ماله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء. حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي ﷺ على طائفة من اليمن أميرا ليجبره فمكث معاذ باليمن وكان أول من تجر في مال الله هو ومكث حتى أصاب وحتى قبض النبي ﷺ. فلما قبض قال عمر لأبي بكر: أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يعيشه وخذ سائره منه. فقال أبو بكر: إنما بعثه النبي ﷺ ليجبره ولست بآخذ منه شيئا إلا أن يعطيني. فانطلق عمر إلى معاذ إذ لم يطعه أبو بكر فذكر ذلك عمر لمعاذ فقال معاذ: إنما أرسلني رسول الله ﷺ ليجبرني ولست بفاعل ثم لقي معاذ عمر فقال: قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتني به إني أريت في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق فخلصتني منه يا عمر فأتى معاذ أبا بكر فذكر ذلك له وحلف له أنه لم يكتمه شيئا حتى بين له سوطه فقال أبو بكر: لا والله لا آخذه منك، قد وهبته لك. قال عمر: هذا حين طاب وحل قال: فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.اهـ رواه الحاكم من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه مختصرا. وصححه والذهبي.

وروى الحاكم [5190] من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: لما قبض النبي ﷺ واستخلفوا أبا بكر وكان رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم، فلقي معاذا بمكة ومعه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أهدوا لي، وهؤلاء لأبي بكر، فقال له عمر: إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر، قال: فلقيه من الغد، فقال: يا ابن الخطاب، لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت آخذ بحجزتي، وما أراني إلا مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك، قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك، فخرج معاذ إلى الصلاة، فإذا هم يصلون خلفه، فقال معاذ: لمن تصلون؟ قالوا: لله عز وجل، فقال: فأنتم له فأعتقهم.اهـ وصححه والذهبي.

- ابن أبي شيبة [32521] حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي قال: قالت عائشة لأبي بكر: إني رأيت في المنام بقرا ينحرن حولي، قال: إن صدقت رؤياك قتلت حولك فئة. ورواه

ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف [361] حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن الزين قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد عن عامر قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر حولي، قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام من الناس.اهـ مجالد ضعيف.

وقال ابن أبي شيبة [32534] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت: رأيتني على تل كأن حولي بقرا تنحر، فقال مسروق: إن استطعت أن لا تكوني أنت هي فافعلي، قال: فابتليت بذلك رحمها الله. الحاكم [6744] من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال: قالت لي عائشة: إني رأيتني على تل وحولي بقر تنحر. فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة، قالت: أعوذ بالله من شرك، بئس ما قلت، فقلت لها: فلعله إن كان أمرا سيسوءك، فقالت: والله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك، فلما كان بعدُ ذُكِرَ عندها أن عليا قتل ذا الثدية، فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد، فلما قدمت وجدت الناس أشياعا فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك قال: فأتيتها بشهادتهم فقالت: لعن الله عمرو بن العاص، فإنه زعم لي أنه قتله بمصر.اهـ وصححه والذهبي.

ما كان من المبشرات ما ظاهره شرا

- ابن أبي شيبة [32518] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه، فقال: مالك أعرضت عني؟ أبلغك شيء تكرهه؟ قال: لا والله إلا رؤيا رأيتها لك كرهتها، قال: وما رأيت؟ قال: رأيت يدك مغلولة إلى عنقك على باب رجل من الأنصار يقال له: أبو الحشر! فقال له أبو بكر: نعم ما رأيت، جمع الله لي ديني إلى يوم الحشر.اهـ صحح سنده ابن حجر في الفتح.

من أول الرؤيا باشتقاق الأسماء

تقدم حديث يزيد الرقاشي عن أنس رفعه: للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها.

- البخاري [7035] حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ قال: رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت فيها بقرا، والله خير، فإذا هم المؤمنون يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله من الخير، وثواب الصدق الذي آتانا الله به بعد يوم بدر.اهـ

- ابن أبي شيبة [32510] حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: رأيت كأني في دار عقبة بن رافع وأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب.اهـ رواه مسلم.

- البخاري [3813] حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة. فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج، وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة. قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد، أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة فقيل له ارقه. قلت لا أستطيع. فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل له استمسك. فاستيقظت وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي ﷺ قال: تلك الروضة الإسلام، وذلك

العمود عمود الإسلام، وتلك العروة عروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت. وذاك الرجل عبد الله بن سلام.اهـ

- البخاري [7036] حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: نحن الآخرون السابقون. وقال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي سواران من ذهب، فكبرا علي وأهماني، فأوحي إلي أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة.اهـ

من تمنى أن يرى رؤيا

- البخاري [7028] حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال: إن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ، كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ، فيقصونها على رسول الله ﷺ، فيقول فيها رسول الله ﷺ ما شاء الله، وأنا غلام حديث السن، وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء، فلما اضطجعت ذات ليلة قلت: اللهم إن كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان، في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد، يقبلان بي إلى جهنم، وأنا بينهما أدعو الله: اللهم إني أعوذ بك من جهنم، ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد، فقال: لن تراع، نعم الرجل أنت، لو كنت تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم، فإذا هي مطوية كطي البئر، له قرون كقرن البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد، وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل، رءوسهم أسفلهم، عرفت فيها رجالا من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة، على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إن عبد الله رجل صالح، لو كان يصلي من الليل. فقال نافع: فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة.اهـ

في رؤية نبي الله ﷺ

- البخاري [6994] حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس قال قال النبي ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتخيل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.اهـ

- البخاري [6993] حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي. قال أبو عبد الله: قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته[1].اهـ

وروى الحاكم [8186] من طريق مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب قال: حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني إن الشيطان لا يتمثل بي. قال أبي: فحدثت به ابن عباس وقلت: قد رأيته ﷺ فذكرت الحسن بن علي فشبهته به، فقال ابن عباس: إنه كان يشبهه.اهـ وصححه والذهبي.

وقال أحمد [3410] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس، قال: وكان يزيد يكتب المصاحف، قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم قال ابن عباس: فإن رسول الله ﷺ كان يقول: إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم، فقد رآني، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قال: قلت: نعم، رأيت رجلا بين الرجلين، جسمه ولحمه، أسمر إلى البياض، حسن المضحك، أكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملأت لحيته، من هذه إلى هذه، حتى كادت تملأ نحره قال: عوف لا أدري ما كان مع

[1] - روى ابن حجر في التغليق [268/5] من طريق إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال كان محمد هو ابن سيرين إذا قص رجل أنه رأى النبي ﷺ قال صف لي الذي رأيته فإن وصفه له صفة لا يعرفها قال لم تره.اهـ

هذا من النعت. قال: فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا.اهـ يزيد اختلفوا أهو ابن هرمز أم غيره، ولا يتبين ذلك. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [32532] حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ الليلة في المنام فقال: يا عثمان أفطر عندنا، فأصبح صائما وقتل من يومه. الحاكم [4554] من طريق إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح فحدث، فقال: إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة، فقال: يا عثمان، أفطر عندنا. فأصبح عثمان صائما فقتل من يومه رضي الله عنه.اهـ وصححه والذهبي. وله طرق محلها كتاب الفتن نعوذ بالله منها.

- ابن سعد [6466] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا المثنى بن سعيد الذارع قال سمعت أنس بن مالك يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي ثم يبكي. أحمد [13267] حدثنا أبو سعيد حدثنا المثنى قال: سمعت أنسا يقول: قل ليلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي ﷺ، وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [32542] حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني ثابت عن أنس بن مالك أن أبا موسى الأشعري أو أنسا قال: رأيت في المنام كأني أخذت جواد كثيرة فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فوق الجبل، وأبو بكر إلى جنبه وجعل يومىء بيده إلى عمر، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله عمر، فقلت: ألا تكتب به إلى عمر، فقال: ما كنت أنعى إلى عمر نفسه.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي الدنيا في المنامات [128] حدثني محمد بن رجاء نا محمد بن سابق عن المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام قال: لقي رجل ابن مسعود فقال: لا يعدم حالكم من كذا, رأيتك البارحة ورأيت النبي ﷺ على شيء مرتفع وأنت دونه وهو يقول: يا ابن مسعود هلم إلي فلقد جفيت بعدي فقال: آلله لأنت رأيته؟ قلت: نعم, قال: فعزمت عليك أن تخرج إلى المدينة

حتى تصلي علي, فما لبث إلا أياما حتى مات فشهد الرجل الصلاة عليه.اهـ المنهال ضعيف، وهو منقطع.

- الطبراني [12837] حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم قالا: ثنا حجاج بن المنهال ح وحدثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذه؟ قال: هذا دم الحسين، وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصي ذلك فوجد قتل ذلك اليوم.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

في قراءة القرآن في المنام

- ابن وهب في التفسير من جامعه [6] أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى أنه سمع أبا أمامة الباهلي قال: إن أخا لكم أري في المنام أن الناس يسلكون في صدع جبل وفرع طويل، وعلى رأس الجبل شجرتان خضروان إحداهما أطول من الأخرى تهتفان: أفيكم أحد يقرأ سورة البقرة، أفيكم أحد يقرأ سورة آل عمران. فإذا قال أحد: نعم، تدانتا إليه بأعذاقهما حتى يتعلق فتخطرا به إلى الجنة.اهـ سند جيد. أبو يحيى اسمه سليم بن عامر حمصي ثقة.

- ابن سعد [7379] أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال: رأى الحسن بن علي كأن بين عينيه مكتوب (قل هو الله أحد)، فاستبشر به أهل بيته، فقصوها على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياه فقل ما بقي من أجله، فما بقي إلا أياما حتى مات. ابن زبر في الأصمعيات [43] حدثنا أبو قلابة قال: حدثني الأصمعي عن سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي أنه مكتوب بين عينيه (قل هو الله أحد) ففرح بذلك قال: فبلغ سعيد بن المسيب فقال: إن

كان رأى هذه الرؤيا فقل ما بقي من أجله. قال: فلم يلبث الحسن بعدها إلا أياماً حتى مات.اهـ سند صحيح.

رؤية القمر

- الدارمي [2203] أخبرنا محمد بن مهران حدثنا مسكين الحراني عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن العباس بن عبد المطلب، فقال: رأيت في المنام كأن شمسا أو قمرا، شك أبو جعفر في الأرض، ترفع إلى السماء بأشطان شداد، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: ذاك وفاة ابن أخيك، يعني رسول الله ﷺ نفسه.اهـ رواه البزار، وقال الهيثمي رجاله ثقات.

- مالك [548] عن يحي بن سعيد أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجري فقصصت رؤياي على أبي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول الله ﷺ ودفن في بيتها قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها.اهـ

رواه مسدد [2846] حدثنا يحي عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: إن عائشة قالت: لأبي بكر إني رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي أو قال في حجري، فقال أبو بكر: خير، قال يحي بن سعيد الأنصاري: فسمعت الناس يتحدثون أنه لما دفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة قال أبو بكر: هذا أحد أقمارك وخيرها. ابن سعد [2358] أخبرنا يزيد بن هارون عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قالت عائشة لأبي بكر: إني رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقال أبو بكر: خير. قال يحي: فسمعت الناس يتحدثون أن رسول الله ﷺ لما قبض فدفن في بيتها قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك، وهو خيرها. الحميدي [المطالب العالية 2848] حدثنا سفيان قال: سمعت يحي بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال: قالت: عائشة: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فسألت أبا بكر فقال: يا عائشة إن صدقت رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن، قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها. الطبراني

[126/23] حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب أخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال أبو بكر: يدفن في بيتك ثلاثة هم خير أهل الأرض. قال يحيى: فسمعت الناس يتحدثون أن رسول الله ﷺ لما قبض في بيتها قال أبو بكر: أحد أقمارك وهو خيرها.اهـ صورته مرسل. ورواه الحاكم من طريق الحميدي وصححه والذهبي.

وقال ابن سعد [2359] أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: رأيت في حجرتي ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر فقال: ما أولتها؟ قلت: أولتها ولدا من رسول الله ﷺ فسكت أبو بكر حتى قبض رسول الله ﷺ فأتاها فقال لها: خير أقمارك ذهب به ثم كان أبو بكر وعمر دفنوا جميعا في بيتها.اهـ لا بأس به.

وقال الطبراني [127/23] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع أو محمد بن سيرين عن عائشة أنها قالت: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات النبي ﷺ، قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن في بيتها أبو بكر وعمر.اهـ وقال ابن أبي شيبة [30497] حدثنا معتمر بن سليمان عن أيوب عن أبي قلابة أن عائشة قالت لأبيها: إني رأيت في النوم كأن قمرا وقع في حجري حتى ذكرت ثلاث مرات، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة.اهـ هذا أصح عن أيوب. وهو مرسل جيد. وروي مرفوعا، ولا يصح.

العين الجارية

- البخاري [7018] حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله ﷺ، قالت: طار لنا

عثمان بن مظعون في السكنى، حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى فمرضناه حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه، فدخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، قال: وما يدريك؟ قلت: لا أدري والله، قال: أما هو فقد جاءه اليقين، إني لأرجو له الخير من الله، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم. قالت أم العلاء: فوالله لا أزكي أحدا بعده، قالت: ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: ذاك عمله يجري له.اهـ

رؤية القميص

- البخاري [7008] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. قالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: الدين.اهـ

البئر

- البخاري [7019] حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوبا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، فغفر الله له، ثم أخذها عمر بن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غربا، فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه، حتى ضرب الناس بعطن.اهـ

وقال البخاري [7022] حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائم، رأيت أني على حوض أسقي الناس،

فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني، فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه، فلم يزل ينزع حتى تولى الناس، والحوض يتفجر.اهـ

اللبن في المنام

- البخاري [7007] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب. فقال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم.اهـ

في رؤية القيد والغُل

- ابن أبي شيبة [32533] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: أحب القيد في المنام، وأكره الغل، القيد ثبات في الدين. وقال أبو هريرة: اللبن في المنام الفطرة.اهـ تابعه أيوب عن محمد، موقوف صحيح.

وقال البخاري [7017] حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب. قال محمد: وأنا أقول هذه: قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل. قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين.اهـ ذكر القيد أدرجه بعض الرواة، وهو موقوف، نبه عليه البخاري ومسلم.

الديك في المنام

- ابن أبي شيبة [32522] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر بن الخطاب قال يوم جمعة، أو خطب يوم جمعة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إني قد رأيت ديكا أحمر نقرني نقرتين، ولا أرى ذلك إلا حضور أجلي.اهـ رواه مسلم.

وقال ابن أبي شيبة [32524] حدثنا ابن نمير عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عبد الله بن الحارث الخزاعي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته: إني رأيت البارحة ديكا نقرني ورأيته يجليه الناس عني، فلم يلبث إلا ثلاثا حتى قتله عبد المغيرة: أبو لؤلؤة.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [4071] أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: قال عمر: رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين فقلت: يسوق الله إلي الشهادة ويقتلني أعجم أو عجمي.اهـ مرسل صحيح. وله طرق تأتي في مواضعها إن شاء الله.

رؤية التمر

- ابن أبي شيبة [32538] حدثنا عبد الله بن بكر قال: حدثنا حميد عن أنس قال: رأيت فيما يرى النائم كأن عبد الله بن عمر يأكل تمرا، فكتبت إليه: إني رأيتك تأكل تمرا وهو حلاوة الإيمان إن شاء الله تعالى.اهـ سند صحيح.

باب في ذكر أخبار جاءت عن أعبر التابعين

- ابن أبي شيبة [32547] حدثنا ابن علية عن أيوب قال: سأل رجل محمدا قال: رأيت كأني آكل خبيصا في الصلاة؟ فقال: الخبيص حلال ولا يحل لك الأكل في الصلاة،

فقال له: تقبل امرأتك وأنت صائم؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل.اهـ رواه عباس الترقفي والبيهقي في الشعب. صحيح.

- ابن أبي شيبة [32550] حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا بكير بن أبي السميط قال: سمعت محمد بن سيرين وسئل عن رجل رأى في المنام كأن معه سيفا مخترطه، فقال: ولد ذكر، قال: اندق السيف قال: يموت. قال: وسئل ابن سيرين عن الحجارة في النوم، فقال: قسوة. وسئل عن الخشب في النوم؟ فقال: نفاق.اهـ حسن صحيح.

- البيهقي في الشعب [4445] من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي أنا سفيان عن هشام بن حسان قال: كنت مع ابن سيرين في السوق فجاءه رجل، فقال: إني رأيت في المنام كأن عنقي ضربت، فقال: أنت عبد تعتق؟ قال: ثم أعدته، قال: يموت مولاك، قال: فبلغ ذلك مولاه، فقال: يا عجبا لابن سيرين هذا يتكلف علم الغيب، قال: فلم يلبث أن عتق العبد، ومات المولى. قال: وجاءه رجل، فقال: إني رأيت في المنام كأن على رأسي تاجا من الذهب، فقال: أبوك في أرض غربة قد ذهب بصره، قال: فما افترقنا حتى أخرج كتابا من أبيه أنه قد ذهب بصره.اهـ سند صحيح.

- أبو نعيم في حلية الأولياء [2/ 273] من طريق وهب بن جرير قال: ثنا أبي قال: كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له: اتق الله في اليقظة لا يضرك ما رأيت في المنام.اهـ صحيح.

- الطحاوي في المشكل [2/ 160] وحرب الكرماني في مسائله [2/ 945] من طريق أبي قتيبة عن مهدي بن ميمون عن محمد بن سيرين قال: التفسير يعني: الرؤيا إنما هو ظن أظنه وليس بحلال ولا حرام، ثم قرأ (وقال للذي ظن أنه ناج منهما).اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [32555] حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت أبا رفاعة بعد ما أصيب في النوم على ناقة سريعة، وأنا على جمل ثفال قطوف، وأنا آخذ على أثره، قال: فيعوجها علي، فأقول الآن أسمعه الصوت، فسرحها، وأنا أتبع أثره، قال: فأولت رؤياي آخذ طريق أبي رفاعة، وأنا أكد العمل بعده كدا. ابن سعد [9638] أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت كأني أرى أبا رفاعة قد أصيب قبله على ناقة سريعة، وأنا على جمل ثفال قطوف، فأنا على أثره قال: فيعوجها علي حتى أقول الآن أسمعه الصوت، ثم يسرحها، فينطلق وأتبعه. قال: فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة أخذه، وأنا أكد العمل بعده كدا. الطبراني [1283] حدثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال صلة ابن أشيم: أصيب أبو رفاعة وكنا غزاة فرأيت كأني أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قطوف وأنا على أثره فيعرجها حتى أقول الآن اسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة آخذه وأنا أكد العمل بعده كدا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [32544] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: إنما حملني على مجلسي هذا أني رأيت كأني أقسم ريحانا بين الناس، فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فقال: إن الريحان له منظر وطعمه مر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [32553] حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: سئل عن رجل رأى ضوءا في جوف الليل؟ فقال: لو كان هذا خيرا نظر إليه أصحاب محمد ﷺ.اهـ سند صحيح.

فهرس الأبواب